الخميس

٩٣٨

السنة التاسعة عشرة

١٠/ذي الحجة الحرام/ ١٤٤٤هـ - ٢٩/٦/٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

شراءُ ملابسِ العيد

علوية الحسيني

إنّ شراء ملابس العيد بات أمراً عرفياً، والإسلام يدعو إلى التجمّل، قال تعالى: ﴿وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾ (النحل: ١٤)، إلا أنّ بعض النساء أصبحنَ ما بين إفراطٍ وتفريط في شراء تلك الملابس. فيا اختاه: إن رمتِ الشراء فلا بد من مراعاة ضوابط لها أسس قرآنية، وأخرى روائية، فالإسراف في كل شيء مذموم، فإن أسرفتِ في شراء ملابس بأغلى الأثمان، وعملتِ على تجديد الشراء كلما صادفتكِ مناسبة لهو الإسراف بعينه.

نعم، وأمّا بنعمة ربّك فحدّث، لكن بشكلٍ لا يؤثر على اقتصاد منزلك، فالزوج وإن كان من واجبه الإنفاق عليكِ إلا أنّ للنفقة حدوداً، وكذا الأب، بل وكذا نفسكِ إن كنت ممن تكفلت بالنفقة عليها، قال تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام: ١٤١)، وهناك أمور لا بد من مراعاتها عند شرائكِ ملابس العيد، منها:

١- الأنسب أن تداومي على ذكر الله تعالى، رُوي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «إذا دخلت سوقك فقل: اللّهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرّها وشرّ أهلها، اللّهم إني أعوذ بك من أن أظلم أو أُظلم، أو أبغي أو يُبغى علي، أو أعتدي أو يُعتدى عليّ، اللّهم إني أعوذ بك من شرّ إبليس وجنوده، وشرّ فسقة العرب والعجم، وحسبي الله، لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم» (وسائل الشيعة: ج١٧/ب١٨/ح٢).

٢- إذا كنت تريدين ارتداء الثوب الذي سوف تشترينه للظهور به أمام الأجانب، «فالمعتبر في حجاب المرأة ستر ما يجب ستره عن الرجال الأجانب بحيث لا يبرز مفاتن جسدكِ لهم، والعباءة خير ثوبٍ ساترٍ لكِ، فإذا كان غير العباءة يفي بهذا الغرض فلا بأس به، لكن مع ذلك فسماحة السيّد المرجع الاعلى السيد علي السيستاني دام ظله يحبّذ للمرأة المسلمة أن تختار العباءة لباساً دائماً، فمن بابٍ أولى ترجيح التحبيذ أيام العيد».

٣- ألّا يكون ذهابكِ للسوق بمفردك، ويتحتم عليكِ عدم خلق المشاكل فيما لو نُهيت عن الذهاب في الوقت الذي تم تحديده من قبلك، فعاقبة تأجيلكِ الموعد لحين تفرّغ من تذهبين معه من المحارم أقل تأثيراً عليكِ فيما لو غامرتِ ودخلت السوق بمفردك، فإن غامرتِ فالله الله في الحشمة القولية والفعلية، فلا خضوع في القول، ولا تميّع في الفعل.

٤- خروجكِ للسوق لا بد من أن يكون بلباس الحشمة والوقار، بعيداً عن التزيّن مهما استساغه العرف، وبعيداً عن التعطّر المقصود، والبنطال الذي يُقصد من إظهاره تزيناً، والكعب العالي.

٥- احذري بل وتجنبي قدر المستطاع التعامل مع البائعين من الرجال؛ إذ قد يجرّ الكلام به إلى أن يشخّص ما يليق بكِ كقياسٍ من الملابس، وهذا هتكٌ لحرمتكِ أيّتها المبجّلة، ولهذا، فالأفضل لكِ اصطحاب أحد المحارم معكِ ليتولّى عملية الشراء؛ فالإسلام يوجب على الجميع معاملة المرأة معاملة

الأميرة القارورة الريحانة، فاكتنزي دورك.

٧- إذا كنتِ تريدين شراء ثوبٍ تظهرين به أمام أخواتكِ المؤمنات وصاحباتكِ، فالأنسب أن تراعي الحداثة والمظهر واللّائقية، بشرط ألّا يخرج عن حدّ الحشمة والوقار، ويكون بعيداً عن الشهرة، أو التشبّه بالرجال أو الكفار.

٨- إذا صادفتكِ حالات تتطلّب منكِ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فبادري بنصح اختكِ في الله، واعطيها العذر في عدم انتباهها على حجابها الذي يحتاج إلى تستر؛ واحمليها على سبعين محملٍ، إذ لعلّ شدّة الزحام، أو تمسكها بأطفالها، أو عدم مبالاتها غير المقصود أدّى بها إلى أن تصل إلى حالةٍ تستوجب نصحاً من أختٍ لها من أمثالكِ، وكثيرةٌ هذه الحالات لاسيما في أيّام العيد.

٩- إذا اشتريتِ ما ناسبكِ ذوقاً، فيستحب أن تكبّري الله تعالى ثلاث مرات؛ فقد رُوي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «إذا اشتريت شيئاً من متاع أو غيره فكبّر ثم قل: اللّهم إني اشتريته ألتمس فيه من فضلك، فصلّ على محمد وآل محمد، واجعل لي فيه فضلاً، اللّهم إني اشتريته ألتمس فيه من رزقك، فاجعل لي فيه رزقاً، ثم أعد كل واحدة ثلاث مرات» (وسائل الشيعة: ج١٧/ب٢٠/ح١).

ألبسنا الله تعالى وإيّاكنّ في جنته من الاستبرق والحرير، والياقوت والمرجان، إنّه هو السميع المنّان.

الأطفال والتسول!

التسوّل هو ظاهرة سلبية ومرفوضة في حياة المجتمعات؛ ذلك لأنها تشير إلى الفقر والعوز والحاجة والحرمان، وظاهرة التسول قديمة ومستمرة، حتى أنها أصبحت من الظواهر الشائعة في مجتماعتنا، فلا يوجد مكان إلا وفيه المتسوّلون، وأصبحت مهنة لها محترفوها، ويرجع ذلك لأسباب عديدة، ليس العوز والحرمان والفقر والبطالة فقط! بل لأمراض نفسية؛ حيث هنالك العديد منهم قد اتخذوها مهنة وتجارةً لهم تدرّ عليهم المال الوفير وبطريقة سهلة، وبالرغم من أن دائرة الرعاية الاجتماعية قد خصّصت رواتب ومبالغ مالية للأرامل والمطلقات وكبار السن والمعاقين، إلا أنه مع ذلك يفضّل الكثيرون التسوّل، والتي تعتبر من أكثر الظواهر خطراً على المجتمعات، خاصة إذا كانت هذه الظاهرة تمتد إلى الأطفال الصغار دون سن البلوغ.

إن استغلال الأطفال بسبب ظروف الفقر والعوز لإقحامهم في العمل بالتسوّل كحلّ لمشاكلهم المادية، هو تصرّف غير إنساني وغير أخلاقي؛ لأنه يؤدي إلى حرمان الأطفال من حقوقهم بالتعليم والحياة الكريمة، وإدخالهم في عالم بعيد عن عالمهم كل البعد، مما يجعلهم يفقدون حسّهم الطفولي، ويكتسبون عادات شاذّة ويتعلّمون تصرّفات لا تنسجم مع طفولتهم البريئة، اضطرّوا لتعلّمها بسبب الاحتكاك اليومي بذلك المجتمع الذي لا يناسب أعمارهم ولا عقولهم التي لم تنضج بعد! لذلك يجب على من تقع على عاتقهم معالجة هذه الظواهر، الجدّية في معالجتها من باب إنساني وديني وأخلاقي أولاً، ومن باب المسؤولية ثانياً؛

لأنها ظاهرة أخذت بالانتشار الواسع، فهي بالإضافة إلى كونها ظاهرة غير حضارية تنبئ عن خطر محتوم فهم قنبلةً موقوتة في المجتمع؛ لأنه يمكن لضعفاء النفوس بسهولة أن يوجّهوا هؤلاء الأطفال بالاتجاه الذي يخدم مصالحهم الدنيئة!

إن هذه الظاهرة بحاجة لجهود منظمة ولخطط مدروسة من أجل القضاء عليها، ويجب أن تتكاثف كل الجهود للحدّ منها، ومعاقبة كل من ينظمها، فالقانون يجب أن يكون صارماً، خصوصاً للأشخاص الذين يستغلّون الأطفال بهذه الطريقة غير الإنسانية، فالمكان الطبيعي للأطفال هو بيوتهم ومدارسهم وعالمهم الجميل البريء، وأحلامهم البسيطة الصغيرة، وبين ألعابهم الطفولية، وليس في الشوارع، أو بين اللّصوص أو في المقاهي!

علي الحسناوي

من ثقافة السفر

الشيخ حسين التميمي

لا شك في أن السفر يحتل موقعاً مهماً لدى العوائل وخاصة الشباب الذين انتهوا من مشوارهم الدراسي، وللسفر أهمية في التراث الإسلامي من المصادر القرآنية والنصوص الروائية، وقد جاء التأكيد على ضرورته؛ لما له من التأثير النفسي والأثر الصحي على الإنسان، فمما ورد في النصوص وما يستوحى من الروايات الشريفة أن تكون في السفر آثار إيجابيّة وثمار نافعة تعود على الشخص المسافر.

فقد رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمرهم، وأكثر التبسّم في وجوههم، وكن كريماً على زادك بينهم، وإذا دعوك فأجبهم، وإذا استعانوك فأعنهم، وأغلبهم بثلاث: طول الصمت، وكثرة الصلاة، وسخاء النفس بما معك من دابة أو مال أو زاد» (الكافي: ٣٤٨/٨).

لقد أشار الإمام عليه السلام إلى الحكمة من السفر، بخلاف ما يكون عليه البعض، الذي يجعل السفر مجرد مزاح ومتعة، وطعام وترفيه.. خالياً من النفع والفائدة، وفي بعض الأحيان يبتعدون عن الله تعالى؛ من تضييع للصلاة، وأفعال توجب غضب الله تعالى وسخطه، بحجة أنهم في استراحة وتغيير الأجواء!

فأين نحن من قول الإمام علي عليه السلام: «أمّا مروّة السفر؛ فبذل الزاد، وقلّة الخلاف على من صحبك، وكثرة ذكر الله عزّ وجلّ في كل مصعد ومهبط، ونزول وقيام وقعود» (بحار الأنوار: ٢٠٠/١).

يتبيّن من خلال الأحاديث الشريفة وجوب الاهتمام الشامل التام بما يلائم الاحترام في السفر، أو احترام البلد أو المنطقة التي تسافر إليها، وعلى المسافر أن يعكس الصورة الإيجابية؛ من حيث التعامل وحسن التصرف، فهي تعكس الجانب الأخلاقي وطبيعة حياتك اليومية.

وتكمن ثمرة السفر في راحة البال، وكسر روتين الحياة اليومية مع التفكير المستقبلي حتى تؤتي ثمار السفر أُكُلها في كل حين، فتتجدّد الروحية لتساهم في التطوّر والنجاح في كل مجالات الحياة.

كلمات جارحة

إعداد/ وحدة النشرات

هذه قصة ليست من نسج الخيال! إنما هي قصة واقعية مؤثّرة حصلت لأحدهم، وقد سرد قصته قائلاً:

قبل أسبوع كنت في أحد الأسواق مع أصدقائي لأتسوق وأقضي وقتاً ممتعاً معهم.. وإذا بولد صغير يؤشّر عليّ بإصبعه ويسأل أمه: لماذا هذا الشاب قدمه غريبة ومشوهة، ولماذا يمشي بثقل هكذا؟

سؤاله لم يكن جديداً عليّ، ولكن جواب أمه كان كالقنبلة دوّت في أذني واخترقت شظاياها قلبي!

تخيلوا أنها قالت له: هذا الشاب لم يسمع كلام أمه، فعاقبه الله بهذه العاهة في قدمه! لذا يا بني عليك أن تسمع كلامي دائماً!

أنا أيتها الأم الفاضلة (التي تحرص على تربية ولدها)، جرحتني جرحاً كبيراً، فيا ليتك خفضت صوتك وأنت تحدثين طفلك، ولكنك لم تحاولي حتى ذلك، فربما اعتقدت أني معاق عقلياً ولن أعي ما تقولين.

لقد نسفت بكلماتك هذه تعب ستة عشر عاماً قضيتها في المراكز الصحية! أسعى فيها للتغلّب على إعاقتي، محاولاً الوصول قدر المستطاع لوضع صحي طبيعي. إعاقتي يا أختي لم تكن أبداً عقاباً من الله تعالى، بل ولدت بهذا التشوّه الخلقي ولم أستطع المشي كباقي الأطفال، فقد كنت أسير بالكرسي المتحرك لمدة أربعة عشر عاماً ونصف العام، لم استسلم خلالها بل خضعت لأصعب العمليات، ولم استسلم أيضاً للاحباط في كل مرة أحاول الوقوف فيها وأسقط أرضاً، بل كنت أصرّ على الوقوف بنفسي دون مساعدة من أحد، كانت أحلى وأسعد أيام حياتي حين أرى نفسي واقفاً، بالنسبة لك هذا الحلم يعتبر تافهاً!

ولكن من سعادتي أن أصحو وأتصدّق لله تعالى شاكراً إياه هذا الحلم الجميل، الذي أعطاني دافعاً وصبراً لتحمّل آلام العلاج.

أمضيت عمري كله وأنا أتمرن على الوقوف.. أهلي بارك الله تعالى فيهم وجزاهم عني كل خير تفانوا في علاجي ولم ييأسوا، ساندوني كثيراً حتى وقفت على قدميّ قبل عام تقريباً، وبعد عدة أشهر خطوت أول خطوة لي بعد انتظار خمسة عشر عاماً!

مشيتي التي وصفتها بأنها عقاب الله سبحانه لي، أنا أعتبرها فضلاً ورحمة من عنده جلّ جلاله بأن كلّل سعيي وجهدي بالنجاح، وجعلني أمشي بعد أن كنت مقعداً، وفي ذلك اليوم بالذات كان أول يوم أخرج للمشي فيه على قدميّ خارج المنزل، أو المركز الذي أعالج فيه، وقررت أن يكون أول مكان أذهب له المسجد لأصلّي ثم أذهب إلى السوق كي أشتري

هدية لوالدي، وعندما شاهدت محلاً للأحذية شجعني أصدقائي لشراء حذاء، وبالفعل اشتريت حذاءً جميلاً، ومن سعادتي قرّرت لبسه فوراً، وهذه أول مرّة في حياتي ألبس فردتي حذاء، ولقد احتفل بي أصدقائي هناك. كنت في قمة سعادتي، وبمجرد خروجي من المحل سمعت إجابتك لابنك التي كسرت خاطري كثيراً، ودعوت الله تعالى ألا تكون بقية الأمهات اللاتي رأيننني ذلك اليوم قد أجبن أطفالهن بنفس الإجابة!

❋ أيتها الأم، إن كنت تريدين إعطاء طفلك درساً عندما يشاهد شخصاً معاقاً قولي له: إن هذا الشخص يحمل إعاقة ابتلاه الله سبحانه بها ليختبره وإن الله تعالى إن أحب مؤمناً ابتلاه، وفي الوقت نفسه هو درس لنا لنشكره على أنه جعلنا في أتم الصحة والعافية.

❋ لا بد من أن حياة هذا الشخص أصعب بكثير من أي شخص آخر معافى، وبالتالي هو يبذل جهداً مضاعفاً أيضاً في حياته كي يعيش محتسباً وصابراً، فلتحمد ربك على نعمه يا بني وتعلّم منه الصبر والمثابرة.

❋ تعلّمنا هذه القصة أن الإنسان لا يعيقه جسمه، فما دام يمتلك عقلاً ناضجاً وقلباً مؤمناً فهو يستطيع تحدّي الصعاب والتغلّب عليها، فما بالك بالصاحي والمعافى!؟

❋ هذه القصة تحكي عن فكر خاطئ وأسلوب غير صحيح من قبل الأم، ألا وهو التخويف في التربية والتعليم، فهناك طرق تربوية مهذبة لتعليم الطفل غير هذه الطريقة الخاطئة.

مسابقة أجر الرسالة الأسبوعية الإلكترونية (٢٢)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما الأعياد الإسلامية الأربعة المأمورون بإحيائها وتعظيمها؟

السؤال الثاني: ما هو أعظم الأعياد حرمة؟

السؤال الثالث: كيف نحيي الأعياد الإسلامية؟

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٢١)

السؤال الأول: ما المقصود من الآية الكريمة: ﴿أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾؟

الجواب: - النحل

السؤال الثاني: ما المقصود من الآية الكريمة: ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾؟

الجواب: - ناقة نبي الله صالح (عليه السلام)؟

السؤال الثالث: ما المقصود من الآية الكريمة: ﴿لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا﴾؟

الجواب: - البقرة

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي بهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام